

# الأمن النووي في م



٢ "تعدّ كوبا من البلدان النامية" بحسب ما يفسّره الكولونيل خوان ب. سوزا مارين، رئيس قسم المواد الخطرة التابع لوزارة الداخلية، الذي يتابع قائلاً: "إننا نريد برهنة كيف يستطيع بلد ما بالرغم من صغره المساهمة في تعزيز أمن المصادر المشعّة، وبالتالي الحدّ من الخطر الناجم عن الإرهاب النووي إلى أبعد درجة ممكنة. ونحن على ثقة من أننا قد اتخذنا التدابير الرامية إلى تعزيز نظامنا الخاص بالأمن النووي الوطني وحماية تقليدنا المتمثّل بالامتياز في مجال الطب."



١ تُعتبر كوبا أحد المراكز الأساسية للبحوث الطبية ولعلاج السرطان في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتُطبّق الحماية المادية في مرافق العلاج الإشعاعي للكشف عن دخول أي متسلّل ولتأخير وصوله. ومن شأن ذلك أن يقلص احتمال الوصول غير المأذون به إلى أدنى حدّ ويحقّق أقصى درجة من الأمن النووي.



٤ وتفيد الدكتورة نيوركا رودريغيز هرنانديز بما يلي: "تساعدنا تدابير الحماية المادية الصارمة على وضع حدّ للوصول وجعل العمليات اليومية تجري بسلاسة. وهي تخوّلنا أيضاً الامتثال للقواعد، ما يتيح بدوره اكتساب الثقة بأن مصدرنا مأمون. وفي نهاية المطاف، أصبحنا قادرين على تأمين العلاج دون انقطاع لمزيد من المرضى بفعل أن مصدرنا مأمون."



٣ يمثّل الأمن في المرافق المختصة بعلم الأورام أولويةً فائقة. وتشكّل مصادر الكوبالت-٦٠ المشعّة شديدة النشاط مقوّمًا حيويًا لعلاج السرطان. وقد قامت كوبا بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بترقية مستوى تدابير الحماية المادية في تسعة مرافق طبية بغية ضمان أمن المصادر.

# مرافق كوبا الطبية



٦ يقوم خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتعاون مع كوبا بزيارة المرافق للتأكد من وجود المعدات في موضعها المناسب ومن تشغيلها وفقاً للخطة المتفق عليها.



٥ وضعت كوبا نظم حماية مادية على غرار أبواب الفولاذ المسلح، وأجهزة استشعار الحركة، والكاميرات في ستة مرافق خارج هافانا لتأخير الوصول غير المأذون به إلى أي من هذه المرافق، والكشف عن أي حركة غير مأذون بها، وتأمين الاستجابة في الوقت المؤاتي. فالهدف الذي تصبو إليه كوبا هو رفع مستوى الأمن عن طريق تقليص خطر السرقة أو التخريب.



٨ واختتم الدكتور رودريغيز هرنانديز قائلاً "إن إجراء الترتيبات في تدبيرنا الخاصة بالحماية المادية يساعد على ضمان عدم إمكانية الوصول إلى مصادرها لأي شخص غير مأذون له بذلك. فيمكننا تقديم العلاج لمرضانا على نحو مأمون وآمن بحيث لا يظال مجتمعنا أي ضرر، ويواصل بلدنا تقدّمه".



٧ يساهم تحسين الحماية المادية في المرافق أيضاً في تحسين الوقاية من الإشعاعات عبر الحد من إمكانية الوصول غير المأذون به إلى المناطق الخاضعة للرقابة. وفي هذا الصدد، يرمي الأمن النووي إلى الهدف عينه الذي يسعى إليه الأمان الإشعاعي وهو حماية الناس من الآثار الضارة الناجمة عن الإشعاعات المؤيونة، ما يضمن أن المصدر يُستخدم لمصلحة المرضى.

أعدت النص: دانيال داستروم، الصور: د. كالم/الوكالة الدولية للطاقة الذرية